

## تفسير السمعاني

@ 38 ( ^ ) الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ( 7 ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ( 8 ) قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين ( 9 ) وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في ( \* \* \* \* \* ) .

قاله الحسن البصري وجماعة . .

وقوله : ( ^ ) وهم بالآخرة هم كافرون ( ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون ( أي : غير مقطوع ، ويقال معناه : غير ممنون عليهم . .

قوله تعالى : ( ^ ) قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ( قال ابن عباس : يوم الأحد ويوم الاثنين . فإن قال قائل : ما الحكمة في خلقها في يومين ، وقد كان قادرا على خلقها في ساعة وأقل من ذلك ؟ قلنا : خلق في يومين ليرشد خلقه إلى الإناءة في الأفعال ؛ وليكون أبعد من توهم اتفاق أو فعل طبع ، ولأنه لا سؤال عليه في خلقه فكيفما شاء خلق . . وقوله : ( ^ ) وتجعلون له أندادا ( أي : أشباها وأمثالا وشركاء . قال حسان بن ثابت : . ( أتتهجوه ولست له بند % فشركما لخير كما الفداء ) .

قال أهل المعاني : قوله ( ^ ) وتجعلون له أندادا ( أي : تطيعون غيره في معاصيه . وقال بعضهم : من ذلك أن يقول الرجل : لولا كلبة فلان لدخل اللصوص داري ، ولولا إرشاد فلان لهلكت ، وما أشبه ذلك . .

وقوله : ( ^ ) ذلك رب العالمين ( أي : الذي فعل ذلك الفعل هو رب العالمين . .

قوله تعالى : ( ^ ) وجعل فيها رواسي ( أي : جبالا رواسي ، وسماها رواسي لثبوتها . وفي القصة : أن ا□ تعالى لما خلق الأرض جعلت تميد ولا تستقر ، فخلق ا□ الجبال عليها فاستقرت ، فهو معنى قوله : ( ^ ) وجعل فيها رواسي من فوقها ) . .

وقوله : ( ^ ) وبارك فيها ( أي : أكثر فيها البركة . والبركة : المنافع ، ومن بركاتها